Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام» وقوله تعالى ﴿وإذا الموؤدة سئلت، بأي ذنب قتلت﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾[2]، وقوله تعالى ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب؟ ألا ساء ما يحكمون﴾[3]. وقوله ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾[4] وقوله: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق... ﴾[5] وقوله ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾[6].

وسادت في بعض أوساط غير الأشراف أنواع من الأنكحة الفاسدة المنكرة.

فقد أخرج البخاري بسنده إلى عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها أخبرته: أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها.

ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلوا على المرأة، كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت، ومرَّ عليها ليالٍ بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع، حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم الذي

---

(١) سورة التكوير آيات ٨ – ٩.
(٢) سورة الزخرف آية ١٧.
(٣) سورة النحل آيات ٥٨ – ٥٩.
(٤) سورة المائدة آية ٩٠.
(٥) سورة الأنعام آية ١٥١.
(٦) سورة الإسراء آية ٣١.